

أولاً: التمكين السياسي

- نسبة النساء في المجالس المحلية ومراكز اتخاذ القرار .
- نسبة النساء في الخدمة المدنية.
- نسبة النساء اللواتي سجلن للتصويت والانتخاب.
- نسبة النساء اللواتي يحق لهن التصويت.
- نسبة النساء في مجالس النواب والأعيان.

ثانياً: التمكين الاقتصادي

- التغير في نسبة معدلات التوظيف.
- مشاركة أفراد الأسرة في أعمال البيت ورعاية الأطفال .
- الفرق في المرتبات والأجور بين النساء والرجال .
- النسبة المئوية للملكية.
- النسبة المئوية للمصروفات على الصحة والتعليم.
- النسبة المئوية للفرص المتوفرة للمرأة لتطوير قدراتها التقنية كالخدمات الفنية المقدمة من قبل الحكومة أو المصادر غير الحكومية.

ثالثاً: التمكين الاجتماعي

- عدد النساء في منظمات المجتمع المدني.
- مقارنة النساء اللواتي في مواقع اتخاذ القرار بالعدد الكلي للأفراد.
- المشاريع والدوائر الرسمية وغير الرسمية.
- اتخاذ القرار فيما يتعلق بالإنتاج.
- حرية الحركة داخلياً وخارجياً بالمقارنة مع الرجال.

ماهي مُستويات التمكين؟

• المستوى العائلي:

يُشير هذا المُستوى إلى التقسيم التحيزي على أساس الجنس في الموارد والعمل وفي الحصول على الخدمات الصحية أو التعليمية والقيود على الحركة وضعف دور اتخاذ القرار والنظرة لقدرة المرأة الإنجابية والجنسية كملكية خاصة للأسرة لا تملك المرأة القدرة على التصرف حيالها.

• مستوى المجتمع:

يُشير المستوى إلى التحيز الطبقي الذي يؤثر في المرأة بصفة خاصة والمعتقدات الاجتماعية والعادات والممارسات التي تتحيز ضد المرأة في حقوقها المُختلفة.

• مستوى السوق:

ينقسم إلى عدة أقسام يتم فيها التمييز على أساس الجنس في ملكية الأراضي والعمل، والخدمات الائتمانية والتكنولوجيا والموارد الأخرى.

• مستوى الدولة:

متمثلاً بالأنظمة المؤسسية والقانونية أو الممارسات على مستوى الدولة والبرامج الحكومية¹⁴

ماهي مؤشرات التمكين؟

من المهم في نهاية هذا البروشور أن نشير إلى أن المساواة في النوع ضرورية إلا أنها غير كافية لضمان التمكين فهي تخلق البيئة الممكنة في عملية التمكين لكنها لا تضمن التمكين الذي لا يتحقق فقط بإمكانية الوصول إلى الموارد، بل أيضاً بتوافر قدرة اتخاذ الخيارات الاستراتيجية والتحكم بالذات واتخاذ القرارات التي تؤثر في النواتج الحياتية المهمة ولعل ذلك يضعنا بطريقة أو بأخرى أمام حتمية وضع المؤشرات التي تجعلنا نقيس مدى تمكين المرأة في كل اطار مجتمعي معين أو في كل قُطر و سوف نحاول تقديم بعض المؤشرات التي تم تقسيمها إلى مؤشرات تتعلق بالتمكين في ثلاث مجالات وهي على التوالي: المجال السياسي، المجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي.

من ناحية أخرى فإن الأمم المتحدة تركز الآن على خطة التنمية العالمية التي طورتها مؤخرًا والمكونة من 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة. وتلعب المرأة دوراً حاسماً في كل من هذه الأهداف، مع إدراك العديد من هذه الأهداف على وجه التحديد قضية المساواة بين المرأة وتمكينها على حد سواء في الهدف، وأيضاً كجزء من الحل.

ماهي أنواع التمكين؟

أ- التمكين الاقتصادي :

يعني التمكين الاقتصادي للمرأة التوزيع النسبي لكل من الرجل والمرأة في الوظائف الإدارية والتنظيمية والمهنية، والتوزيع النسبي للدخل المكتسب بواسطة السكان النشطين اقتصادياً من الجنسين، والأجور النسبية للإناث مقارنة بالذكور، والداعون لهذا النوع من تمكين المرأة يؤكدون أن هذا لا يتحقق إلا إذا كان للمرأة دخل خاص منظم، واستخدموا في ذلك كافة وسائل الضغط المعنوي من صحافة وإعلام، وأعمال درامية ومناهج دراسية.

ب - التمكين الاجتماعي :

يعني التمكين الاجتماعي أن تمارس المرأة كل صلاحياتها وقدراتها، ولنشر هذه الثقافة داخل المجتمع. عملت الحركات النسائية على بناء مؤسسات وأندية ومراكز، وتجمعات خاصة بها، وفي إطار تلك الأندية تُقام فعاليات ومحاضرات، وندوات تروج لمفهوم التمكين.

ج- التمكين السياسي :

يُقاس التمكين السياسي بحسب رأي الداعين إليه، بعدد المقاعد البرلمانية المتاحة للرجال مقارنة بالنساء، وأيضاً مشاركة النساء في منظمات المجتمع المدني؛ كالأحزاب، والنقابات، والمنظمات الأهلية وغيرها.

وفي إطار التمكين السياسي للمرأة، طالب مؤتمر بكين 1995 بتخصيص مقاعد برلمانية للمرأة ، (وهو ما يطلق عليه مشروع الكوتا)، ودعا هذا المشروع إلى ضرورة رفع التمثيل النسائي إلى نسبة لا تقل عن 30 في المائة ببلوغ العام 2005، واتخذت عدد من الدول العربية قرارات متقدمة في هذا الصدد¹³.

¹³ يفرق نواف الحريرة، 2019، التمكين و الأداة المالية المستقلة للمرأة العاملة وتعلقهما في العنف الأسري . دار الخليج للنشر والتوزيع، ص 51

¹⁴ Sen, G. and Battilwala, S., (2000). «Empowering women for reproductive rights». Women's empowerment and Demographic processes. Moving beyond Cairo.

¹⁵ مبرج السابق
¹⁶ Possibilities and Constrains of Establishing the Board of Providing Job Opportunities & Women Empowerment in Dhotir Governance

نبذة عن البروشور :

يأتي هذا البروشور في إطار سلسلة البروشورات التوعوية التي تنشرها اللجنة الوطنية لحقوق الانسان بالتعاون مع إدارة شؤون الأسرة بوزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية فيما يخص حقوق الأسرة وذلك بهدف نشر الوعي على صعيدي الفكر والممارسة في المجتمع القطري وتوعيته وتثقيفه بحقوق الإنسان و توضيح مكانة الأسرة و حقوقها وواجباتها من منطلق دورها الأساسي في المجتمع واعتبارها النواة الأساسية البانية للمجتمع القطري .

مقدمة :

تميزت المرأة عبر العصور القديمة والحديثة بمشاركتها الفاعلة في شتى المجالات وكان لها أثر وبصمة قوية في جميع الحقب التاريخية وحتى يوم الناس هذا , فهي تلعب دورا جوهريا في المجتمع , فالمرأة قد لعبت دور الشاعرة والملكة والفقيهة والمحاربة والفنانة والكاتبة وما زالت المرأة حتى العصر الحالي تمثل ركيزة محورية في سبيل بناء الأسرة، حيث يقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال، وتتحمل أيضا أمر إدارة البيت واقتصاده وغيرها .

وذلك ما يجعل المهام التي تمارسها المرأة في مجتمعاتنا لا يمكن الاستهانة بها، أو التقليل من شأنها , غير ان التاريخ أيضا قد سجل اضهاد واستعباد في حق المرأة بل كانت المرأة من أوائل الفئات التي مورس عليها العزل والاقصاء واللاضهاد وفي هذا الإطار قال الفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي:

” إن أول اضهاد عرفه التاريخ هو اضهاد النساء، مما يجعل نسف الأسس التي يقوم عليها ذلك الاضهاد خطوة ضرورية لنسف كل اضهاد آخر”^٢

وهو ما يعكس عمق النظرة الدونية للمرأة تاريخيا، حيث تُعنف ويتم التصييق على حريتها الى اليوم. وللأسف كثيرا ما يظهر ذلك للعيان في مناطق النزاعات المسلحة والحروب ولعل أكثرها مستور ومخفي في كواليس المجتمعات التي تُتاجر بالبشر وتتعامل مع النساء بمنطق العرض والطلب، وسياسة التمييز في الوظائف إلى غير ذلك من الانتهاكات المنظمة.

إن إنشاء جيل حر كريم واثق يغالب الجور السياسي والعنصري وغيرها من أشكال الضيم يتطلب وجود أمهات وزوجات غير مُضْطَهَدَات.. ولا أدل على ذلك من تضمين الرسول- صلى الله عليه وسلم - في الخطبة التي ختم بها رسالته العظيمة أمرا مؤكدا على إحسان معاملة النساء وزجرا رادعا عن استضعافهن وانتهاك حقوقهن .

ما هو مفهوم تمكين المرأة؟

يشمل مفهوم التمكين الفئات المحرومة أو المهمشة اجتماعياً، ومنها المرأة، غير أن تمكينها ينطوي على عناصر فريدة وذلك راجع إلى أنها تتقاطع مع كل هذه الفئات بحيث أن العلاقات الزوجية والعائلية هي سبب مركزي لعدم تمكين المرأة بطريقة غير متوافرة لغيرها من الفئات المحرومة الأخرى، ولهذا يتطلب تمكين المرأة تغييرات نمطية بصفة رئيسة في المؤسسات ذات العلاقة؛

هذا ويعتمد التمكين على عدة عوامل منها: العوامل الاجتماعية والديموغرافية ومستوى التعليم، والعادات والتقاليد السائدة، والنظام الاقتصادي والسياسي للبلد فضلا عن العوامل البيئية ، فالتمكين هو بالأساس”**زيادة قدرة الناس على صنع خيارات استراتيجية في حياتهم في مجال كانت فيه هذه القدرة غير متاحة لهم سابقا**”وهذا التعريف يتضمن“**عنصرين أساسيين** :

أولا: أن التمكين هو عملية أي تغيير من حالة عدم التمكين الى حالة ثقة وقوة وقدرة.

ثانيا: أنه يتضمن فكرة وجود الخيارات والقدرة على إحداث التغيير حيث أن الاختيار ينطوي بالضرورة على بدائل متاحة تتجسد بمجموعة خيارات كما يلي؛

الخيارات من الدرجة الأولى	الخيارات من الدرجة الثانية
الخيارات المتمثلة في القرارات الاستراتيجية في الحياة مثل تربيات المعيشة والقرارات المتعلقة بالزواج والخصوبة والانجاب	وهي الاختيارات الأقل تأثيرا في حياة الناس

تبرز أهمية تمكين المرأة من حقيقة تتمثل في معطى أن المساواة ليست دائما منصفة، وأنها غالبا ما تتطلب عملية تمكين متمثلة ببرامج وسياسات خاصة للنساء بهدف الحد من أوجه عدم المساواة المُختلفة، إذ تتركز مجالات تمكين المرأة في التعليم، والمعلومات والمعرفة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والصحي، وفي عملية اتخاذ القرار^٧ وبصورة مبسطة فإن تمكين المرأة يُقصد به

” العملية التي تصبح المرأة من خلالها واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل”^٨

ماهي سياقات تمكين المرأة؟

منهاج مؤتمر بيكين^٩في ١٩٩٥ قد احتوى على جدول أعمال لتمكين المرأة بهدف التغلب على شتى العقبات ،وحت الحكومات والمجتمع الدولي والمجتمع المدني ومنه المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن عدد من القضايا الحاسمة لعل أبرزها ما يلي:
الصبء المتواصل والمتزايد الذي يليقه الفقر على كاهل المرأة ، التفاوت وعدم المساواة بسبب الاستفادة غير المتكافئة من الرعاية الصحية وما يتصل بها من خدمات ، عدم المساواة في الهياكل السياسية والاقتصادية وكل أشكال الأنشطة الإنتاجية والاستفادة من الموارد ، عدم المساواة بين الرجل والمرأة في تقاسم السلطة واتخاذ القرار على كل المستويات و عدم كفاية الآليات اللازمة للنهوض بالمرأة على جميع المستويات^{١٠}.

ماهي أبرز الجهود الدولية لتمكين المرأة وضمان حقوقها

جاء في المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمدهت الجمعية العامة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ على أنه “ يولد جميع الناس أحرارا ومنتساوين في الكرامة والحقوق" كما جاء في مادته الثانية على انه “ لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، ... أو المولد، أو أي وضع آخر.” وجاء كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليؤكد على ضرورة أن تتمتع المرأة بحقوقها على قدم المساواة مع الرجل وضمان ذلك من خلال عديد الالتزامات القانونية المحمولة على الدول الأطراف ومنها دولة قطر التي انضمت الى العهدين في عام ٢٠١٨ في اطار تدعيم حقوق أفراد المجتمع القطري مواطنين ومقيمين.

و في عام ١٩٧٩، اعتمدت الجمعية العامة إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي غالبا ما تُوصف بأنها الشرعة الدولية لحقوق المرأة، وتحدد الاتفاقية، في موادها الثلاثين، صراحة التمييز ضد المرأة وتضع برنامجا للعمل الوطني لإنهاء هذا التمييز. وتستهدف الاتفاقية الثقافة والتقاليد بوصفها قوى مؤثرة في تشكيل الأدوار بين الجنسين والعلاقات الأسرية، وهي أول معاهدة لحقوق الانسان التي تؤكد على الحقوق الإنجابية للمرأة و في ١٩٨٠، تم عقد المؤتمر العالمي الثاني المعني بالمرأة في كوبنهاغن ودعا برنامج العمل الذي خرج به المؤتمر إلى اتخاذ تدابير وطنية أقوى لضمان ملكية المرأة على ممتلكاتها وسيطرتها عليه، فضلا عن إدخال تحسينات في مجال حقوق المرأة فيما يتعلق بالميراث وحضانة الأطفال وفقدان الجنسية^{١١}

في ٢ يوليو ٢٠١٠، أجمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إنشاء هيئة واحدة للأمم المتحدة لتكليفها بتسريع التقدم المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويدمج كيان الأمم المتحدة الجديد المعني بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة- هيئة الأمم المتحدة للمرأة - أربع وكالات ومكاتب دولية وهي: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم)، شعبة النهوض بالمرأة، ومكتب المستشارة الخاصة للقضايا الجنسانية، والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة .

^[1] لهم المتحدة المساواة بين الجنسين، موقع الأمم المتحدة https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/gender-equality/index.html

^[2] اللجنة الوطنية للسياسات السكانية مكتب العراق، تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعمة، ص 17
http://www.awnonline.net/posta/66756
- شيخة عبد الله عديدين تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا
مقال منشور في صفحة اسوان اونلاين 10/08/2016
756
* مؤتمر عالمي الرابع معني بالمرأة الذي عقد في مراكش في عام 1995، قد أعد من خلال مجتمعه على حقوق المرأة وحقوق الانسان وترمز باتخاذ إجراءات محددة لضمان احترام هذه الحقوق. ومنها للتعاون في شعبة الأمم المتحدة للمرأة للمؤتمرات العالمية الرابعة

^[3] مكتبة مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق اوسطية http://maktabatmepi.org/sites/default/files/resources/arabic/Aner6-123-127.pdf

^[4] د نعمة عبد الله الدريبي، تمكين المرأة .. لماذا؟ وكيف؟ 02٠٤ مقال منشور في صفحة طارق رمضان الالكترونية:21/02/2018
http://tarigramadom.com/arabic/2013/12/02/
التحليل التلوي للتحف ضد المرأة من دراسة تمكين المرأة- مركز البحوث الاجتماعية، الجامعة الأمريكية في القاهرة، ص 25٠

^[5] Kaber N. ... (2000). « Reflections on the measurement of women's Empowerment... Discussing women's empowerment...theory and practices»- Institute of Development Studies (IDS). UK

^[6] اللجنة الوطنية للسياسات السكانية مكتب العراق، تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعمة، ص 17